

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

نصوص البردة على العمائر العثمانية في مصر "دراسة فنية"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
في الآثار الإسلامية

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة / آمال أحمد حسن العمري

أستاذة الآثار والفنون الإسلامية
كلية الآثار - جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور / رأفت محمد محمد البراوي

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة

إعداد

بدر عبد العزيز محمد بدر

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

٢

التصهيد

٧

المقدمة

الفصل الأول

أثر التصوف على العمائر العثمانية بمصر

- ١٩ - ١- نشأة كلمة صوفي ومتصوف وأصلهما
- ٢٤ - ٢- علم التصوف
- ٢٨ - ٣- أثر التصوف على العمائر الفاطمية
- ٣١ - ٤- أثر التصوف على العمائر الأيوبية
- ٣٨ - ٥- أثر التصوف على العمائر المملوكية
- ٤٦ - ٦- أثر التصوف على العمائر العثمانية
- ٤٧ - أ- الطرق الصوفية
- ٥١ - ب- التكايا
- ٥٥ - ج- زوايا الشيوخ
- ٥٨ - د- الأضرحة

الفصل الثاني

نصوص البردة على العمائر العثمانية بمصر

- ٦٠ - نصوص البردة بجامع الست مسكة ٧٤٠-٧٤١هـ/١٣٣٩-١٣٤٠م
- ٦١ - نصوص البردة بجامع الإمام الليث ٨١١-٩١١هـ/١٤٠٨-١٥٠٥م
- ٦٣ - نصوص البردة بجامع سيدي عقبة بن عامر ١٠٦٦هـ/١٦٥٥م
- ٦٥ - نصوص البردة بجامع الشيخ مطهر ١١٥٨هـ/١٧٤٥م
- ٦٨ - نصوص البردة بجامع الأمير همام ١١٧١هـ/١٧٥٧م
- ٧٦ - نصوص البردة بمسجد سيدي جلال ١١٨٩هـ/١٧٨٣م
- ٨٢ - نصوص البردة بجامع محمد علي باشا ١٢٤٦-١٢٥٦هـ/١٨٣٠-١٨٤٨م
- ٨٥ - نصوص البردة بجامع محمد سعيد باشا المعروف بجامع الإمام البوصيري
١٢٧١-١٢٧٤هـ/١٨٥٤-١٨٥٧م

- ٩٥ نصوص البردة بمنزل الرزاز ٨٧٢-٩٠١هـ / ١٤٦٨-١٤٩٦م
- ١٠٧ نصوص البردة بمنزل السحيمي ١٠٥٨-١٢١١هـ / ١٦٤٨-١٧٩٦م
- ١١٧ نصوص البردة بمنزل الحاج أحمد بن يوسف الصيرفي المعروف بمنزل عبد الرحمن الهراوي ١١٤٤هـ / ١٧٣١م
- ١٣٠ نصوص البردة بمنزل الأمير علي كتخدا المعروف بمنزل الربعمائة ١١٩٠هـ / ١٧٧٩م
- ١٣٠ نصوص البردة على البلاطات الخزفية بمسجد الخضيرى ١١٨١هـ / ١٧٦٧م

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية لنصوص البردة على العمائر

- ١٣٢ أولاً: من حيث نوع الخط
- ١٥٢ ثانياً: من حيث نوع المادة الخام
- ١٧٦ ثالثاً: من حيث الطرق الزخرفية
- ١٧٩ رابعاً: من حيث توقيعات خطاطي البردة على العمائر
- ١٩٠ خامساً: من حيث الجمل والعبارات الزائدة على النصوص
- ١٩٥ سادساً: من حيث الناحية الوظيفية لنصوص البردة على العمائر
- ٢٠١ سابعاً: من حيث مقارنة نصوص البردة بمثيلاتها في تركيا العثمانية

الفصل الرابع

الخطاطون وأساليبهم الفنية

- ٢٠٣ الخطاطون وأساليبهم الفنية

الفصل الخامس

دراسة لمضمون النصوص الكتابية الخاصة ببردة البوصيري

- ٢٥٢ أولاً: عناوين القصيدة ودلالاتها
- ٢٥٥ ثانياً: مكانة البردة وأثرها الأدبي والفني
- ٢٦٦ ثالثاً: أبواب القصيدة
- ٢٨١ رابعاً: معاني الكلمات الواردة بالقصيدة
- ٣٠٩ خامساً: شرح الأبيات

٣٣٨

الخاتمة ونتائج البحث

الملاحق

٣٤٥ الملحق الأول : قصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية

٣٦٣ الملحق الثاني : جامع الست مسكة ٧٤٠-٧٤١هـ / ١٣٣٩-١٣٤٠م

٣٧١ الملحق الثالث : مسجد الإمام الليث ٨١١-٩١١هـ / ١٤٠٨-١٥٠٥م

٣٧٦ الملحق الرابع : جامع عقبة بن عامر ١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م

٣٨٠ الملحق الخامس : جامع الشيخ المطهر ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م

٣٩٠ الملحق السادس : جامع الأمير همام ١١٧١هـ / ١٧٥٧م

٣٩٦ الملحق السابع : جامع سيدي جلال ١١٨٩هـ / ١٧٨٣م

٤٠٠ الملحق الثامن : جامع محمد علي باشا ١٢٤٦-١٢٥٦هـ / ١٨٤٨-١٨٣٠م

الملحق التاسع : جامع محمد سعيد باشا المعروف بجامع البوصيري

٤٠٦ ١٢٧١-١٢٧٤هـ / ١٨٥٤-١٨٥٧م

٤١١ الملحق العاشر : منزل الرزاز ٨٧٢-٩٠١هـ / ١٤٦٨-١٤٩٦م

٤١٦ الملحق الحادي عشر : منزل السحيمي ١٠٥٨-١٢١١هـ / ١٦٤٨-١٧٩٦م

الملحق الثاني عشر : منزل الحاج أحمد بن يوسف الصيرفي المعروف بمنزل

٤٢٣ عبد الرحمن الهراوي ١١٤٤هـ / ١٧٣١م

٤٣١ قائمة المصادر والمراجع

٤٦١ فهرس اللوحات والأشكال والمخطوطات

تعد دراسة الكتابات من الموضوعات الهامة في مجال الدراسات الأثرية، ومن الموضوعات الجديدة في هذا المجال "دراسة القصائد الشعرية" كنوع من أنواع الكتابات التي وردت على العمائر والمخطوطات، وقد اخترت لهذا البحث قصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية" المسماة بالبردة الشريفة. وهي التي قد بلغت شهرتها الأفاق وصار يتسج على نهجها قصائد المديح النبوي، وقد تميزت هذه القصيدة دون غيرها من القصائد بورودها على الكثير من العمائر العثمانية، وأفردت لها الكثير من المخطوطات المملوكية والعثمانية.

ومن الأسباب الأخرى التي دفعني لاختيار هذا الموضوع ما نالته هذه القصيدة من مكانة هامة عند أهل التصوف والعلم والأدب، حيث تناولوها بالبحث والدراسة فضلاً عن تلاوتها في مجالس التصوف، والمناسبات الدينية والاجتماعية ولا يخفى على أحد الدور بالغ الأهمية الذي لعبه أهل العلم والأدب والتصوف في الحياة الاجتماعية والعلمية والأدبية. والواقع أنني عند تناولتي للنواحي الأثرية والفنية وجدت لزاماً علي تناول النواحي الأدبية واللغوية والبلاغية للقصيدة، وذلك قد فرضته طبيعة الموضوع، ولإيفاء البحث حقه.

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة، وخمسة فصول:

وقد خصصت المقدمة للإمام شرف الدين البوصيري صاحب البردة، من حيث ترجمته ونشأته وحياته وأخلاقه وتصوفه وأهم أعماله الأدبية والشعرية وأساتذته وتلاميذه وأهم ملامح عصره.

أما الفصل الأول: فتناولت فيه أثر التصوف على العمائر العثمانية، وأتحدث فيه عن التصوف معناه ونشأته وتطوره وأهله، ثم تناولت أثره على العمارة الفاطمية والأيوبية والمملوكية وصولاً إلى العصر العثماني، مع بيان خصائص التصوف في كل

عصر من تلك العصور.

الفصل الثاني: وخصصته لنصوص البردة على العمائر العثمانية حيث قمت بجمع جميع نصوص البردة التي وردت على العمائر المدنية والدينية في مصر العثمانية.

الفصل الثالث: وهو خاص بالدراسة التحليلية لنصوص البردة على العمائر، وقد قسمت هذا الفصل إلى سبعة أقسام:-

القسم الأول: وفيه قدمت دراسة لأنواع الخطوط التي نقشت بها نصوص البردة على العمائر، وكان من أهمها الخط الثلث والخط نستعليق.

القسم الثاني: وفيه تناولت دراسة تحليلية لنوع المادة الخام التي نقشت عليها النصوص، وهي الأزر الخشبية، والألواح الرخامية، وتراكيب القبور الرخامية.

القسم الثالث: وهو يتناول الطرق الزخرفية التي استخدمت في تنفيذ نصوص البردة سواء كانت طريقة التلوين والتذهيب أو طريقة الحفر على الرخام.

القسم الرابع: وتناولت فيه توقيعات خطاطي البردة على العمائر من حيث أسمائهم ونصوص توقيعاتهم، وتراجمهم، وأساليبهم الفنية، وأهم أعمالهم.

القسم الخامس: وخصصته للجمل والعبارات الزائدة على نصوص البردة سواء كانت جملاً افتتاحية أو ختامية.

القسم السادس: وهو خاص بالناحية الوظيفية لنصوص البردة على العمائر، وفيه تناولت وظيفة هذه النصوص وأهميتها وأسباب ورودها.

أما **القسم السابع والأخير** فقدت فيه دراسة مقارنة لنصوص البردة مع مثيلاتها في تركيا العثمانية.

الفصل الرابع: وهو خاص بالخطاطين وأساليبهم الفنية، وقد تحدثت فيه عن الأسلوب الفني للخطاطين الذين قاموا بنسخ مخطوطة الكواكب الدرية في مدح خير

البرية في العصر المملوكي والعثماني، موضحاً تراجمهم وأهم مخطوطاتهم وأعمالهم الفنية والأدبية